

# الكون المنظور والكتاب المسطور

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 11/11/2015

إذا أنعمت النظر في هذا الكون الفسيح، وتأملت حركة نجومه وكواكبه وأفلاكه ومجرااته، وعناصر الكون كلها، صغيرها وكبيرها، ما بين ثابت ومحرك، فالثابت ثبت ومتى سيتحرك، والمحرك إلى أي مدى يتحرك وبأي سرعة وفي أي اتجاه هو متحرك، ومنتهى سوف يرکن إلى السكون، وقس على ذلك نواميس الكون كلها دقيقها وعظمتها وما يحكمها من قوانين، فإذا تأملت في ذلك كله تجد أن نظاماً بديعاً يحكم هذا الوجود بتفاصيله

فهل تظن بعد ذلك أن الله عزوجل أحكم نظام هذا الكون، من الذرة وما هو أصغر وأدق منها، إلى المجرة وما هو أكبر وأعظم منها، ولم يتحكم كتابه؟! كلام، إنه كتاب محكم على الإجمال والتفصيل.. محكم على مستوى السورة كما هو محكم على مستوى الآية.. محكم على مستوى الكلمة كما هو محكم على مستوى الحرف.. محكم على مستوى التشكيل كما هو محكم على مستوى التنقيط.. محكم في معناه كما هو محكم في لفظه.. محكم في رسمه كما هو محكم في نظمته.. محكم في ترتيبه كما هو محكم في تنسيقه.. محكم في مظهره كما هو محكم في جوهره.. لا اختلاف فيه ولا تناقض.. لا تعارض.. فالحرف الواحد فيه تتبلور منه العديد من المعاني، واللفظ الواحد يتحضور معه ويطابعه، والأرقام تتفاعل مع كليهما، فهي تعزز المعنى وتتناغم مع اللفظ!

الرِّكَابُ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ (1) هود

تكرر لفظ "القرآن" في القرآن 68 مرة، وتكرر الضمير "هو" الذي يعود على القرآن 23 مرة، ومجموعهما 91

الآن تأمل رقم أول آية ورد فيها ضمير القرآن "هو":

وَإِذَا قَيْلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا ثُمَّؤُنْ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحُقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلَمْ تَقْتُلُنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلٍ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (91) البقرة

العدد 91 نفسه وهو يساوي 114 - 23

في هذه الآية:

تكرر حرف القاف 7 مرات

تكرر حرف الراء مرتين

تكرر حرف الألف 21 مرة

تكرر حرف النون 14 مرة

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكررت في الآية 44 مرة! فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

تأمل..

ورد الضمير "هو" الذي يعود على القرآن 23 مرة في 22 آية!

وهذا يعني أن هناك آية واحدة تكرر فيها مرتين وهي:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَغْبَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَغْبَمِيًّا وَعَرَيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْآنٌ عَلَيْهِمْ عَمَّى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فُصِّلَتْ

ورد لفظ "القرآن" في القرآن 68 مرة في 67 آية ما يعني أن هناك آية واحدة تكرر فيها مرتين وهي:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسِقِ اللَّيْلِ وَقُذْلَى الْفَجْرِ إِنْ قُذْلَى الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78) الإسراء

لاحظ رقم الآية الأولى إنه العدد 44 نفسه!

بل الأعجب من ذلك أن مجموع كلمات الآيتين = 44 كلمة!

ورد الضمير "هو" الذي يعود على القرآن في 22 آية!

ورقم الآية التي تكرر فيها الضمير "هو" مررتين هو 44، وهذا العدد =  $2 \times 22$

"هو" في المررتين!

تأمل أين جاء الضمير "هو" في المررتين؟!

جاء الضمير الأول بعد 11 كلمة من بداية الآية، وجاء الثاني بعد 11 كلمة من الأول!

ومجموع العددين  $11 + 11 = 22$  وهو عدد الآيات التي ورد فيها الضمير العائد على القرآن "هو"!

تأمل عدد الحروف التي جاءت بين الضميرين الأول والثاني .. 44 حرفاً!

عدد حروف الآية الأولى = 129 حرفاً، وعدد حروف الآية الثانية = 60 حرفاً

مجموع حروف الآيتين =  $189 = 129 + 60$  حرفاً أي  $3 \times 63$

والعدد 63 يماثل عدد أعوام عمر النبي - صلى الله عليه وسلم -

الفرق بين عدد حروف الآيتين =  $69 = 189 - 120$  حرفاً أي  $3 \times 23$

والعدد 23 يماثل عدد أعوام الوحي!

"هو" في فصلات!

تأمل آية فصلات مرتين أخرى:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَغْبَمِيًّا لَقَاتَلُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَغْبَمِيًّا وَعَرَبِيًّا فَلَنْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْآنًا عَلَيْهِمْ عَمَّا أُولَئِكَ يُنَادِونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِينٍ (44) فصلات

حرف الهاء ورد في هذه الآية 7 مرات، وحرف الواو ورد 15 مرتاً..

وبذلك فإن حرف الضمير "هو" تكرر في الآية 22 مرتاً!

أحرف لفظ (قرآن) تكررت في هذه الآية 41 مرتاً، وهذا هو ترتيب سورة فصلات في المصحف!

وورد الضمير "هو" الذي يعود على القرآن 23 مرتاً في 22 آية، وأول آية رقمها 22 في المصحف عدد كلماتها 23 كلمة!

تأمل..

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(22) البقرة

ورد لفظ "ماء" لأقل مرتاً في المصحف في هذه الآية!

إذا تتبع موضع المياه تجد أن هناك 23 نوعاً مختلفاً من المياه ورد ذكرها في القرآن!

23 هو كلمات الآية نفسها!

وكلمة (ماء) في هذه الآية تأتي بعد 44 حرفاً من بداية الآية!

عدد حروف الآية نفسها 99 حرفاً بعد أسماء الله الحسني!

فتأمل يا رعاك الله هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرآني!

تأمل أول آية ورد فيها الضمير العائد على القرآن "هو":

وإِذَا قَبَلَهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزَلَ اللَّهُ قَالُوا ثُقُونٌ بِمَا أُنزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ فَلَمْ يَقْتُلُنَّ أَثْيَاءَ اللَّهِ وَنَحْنُ نَقْتُلُ إِنْ كُنْתُمْ مُؤْمِنِينَ (91) البقرة

عدد كلماتها 30 كلمة!

وتتأمل الآية الوحيدة التي ورد فيها ضمير القرآن "هو" مررتين:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَغْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَغْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا فَلَنْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذانِهِمْ وَفِي قُرْآنِهِ عَلَيْهِمْ عَمَّى أَوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فُصِّلَتْ

عدد كلماتها 30 كلمة!

وتتأمل أول آية في المصحف رقمها 114 بعدد سور القرآن:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ مَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي حَرَابِهَا أَوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَذْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حُزْنٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

عدد كلماتها 30 كلمة!

هذه الآية نفسها عدد حروفها 113 حرفاً!

113 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 30

يا من تكفر بهذا القرآن العظيم.. إن كنت تبحث عن الحقيقة الصرفة فأعمل عقلك الذي ميّزك به الله سبحانه وتعالى عن بقية مخلوقاته، وافتح عين بصيرتك التي تخترق الكثير من الخجوب (سوى خجوب الغيب).. وانظر بنور العقل وعين البصيرة إلى نظم هذا القرآن، وعندما فقط يمكنك أن تبلغ مقامات سامية من الوعي لا يقدر على بلوغها آخرون توغلوا في أعماق المحيطات وجابوا أقصى المجرّات!

---

المصدر:

مصحف المدينة المأور برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).